بعد أكثر من عام على القتال العنيف وتبادل القصف والمواجهات بين إسرائيل وحزب الله

وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان يدخل حيز التنفيذ وبايدن يدفع نتنياهو نحو صفقة لوقف النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة

● اللبنانيون النازحون يسارعون بالعودة إلى الجنوب مع سريان وقف إطلاق النار وحالة من الغضب في اوساط سكان الشمال والبلدات الحدودية الذين يقولون انهم "لن يشعروا بالأمان عند العودة والاتفاق يُعيد الوضع تماما إلى ما كان عليه" ● الجيش اللبناني يعلن "تعزيز انتشاره في جنوب الليطاني وبسط سلطة الدولة" ● رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي: "تطبيق إسرائيل لوقف إطلاق النار سيكون حازما للغاية" ● حزب الله يقول انه سيواصل متابعة انسحاب القوات الإسرائيلية من خلف حدود لبنان، و"أيدي مقاتليه ستبقى على الزناد"

بعد أكثر من عام من القتال، دخل وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل حيز التنفيذ الساعة الرابعة من فجر أول أمس الاربعاء. وشهدت الساعات التي سبقت بدء الاتفاق غارات إسرائيلية عنيفة استهدفت عدة مناطق في لبنان، في وقت دوّت صفارات الانذار في عدد من البلدات الحدودية وفي نهاريا، حيفا، الكرايوت لتمتد في وقت لاحق الى الخضيرة، باقة الغربية، أم الفحم، برطعة اثر اطلاق صواريخ من لبنان.

وأفاد مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، منتصف الأسبوع، إن مجلس الوزراء الأمني المصغر (الكابينيت) وافق على اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بأغلبية 10 أصوات مقابل اعتراض صوت واحد، هو الوزير ايتمار بن غفير. وقال رئيس الحكومة في خطاب متلفز، إن إسرائيل "ستحتفظ بحرية العمل العسكري إذا خرق حزب الله اتفاق وقف إطلاق النار". وأضاف: "سنعيد جميع المواطنين في شمال إسرائيل إلى منازلهم"، معتبراً أن الجيش "أعاد حزب الله سنوات إلى الوراء". وأضاف: "دمرنا قدرات حزب الله على إنتاج الصواريخ. حزب الله لم يعد بنفس القوة السابقة وقضينا على كل قادته ومعظم بنيته التحتية".

على الصعيد ذاته، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن في كلمة بالبيت الأبيض، منتصف الأسبوع، إن إسرائيل ولبنان وافقتا على اتفاق وقف إطلاق النار. وتوجه بايدن بالشكر إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمساهمته في هذا الاتفاق. وأكد الرئيسان الأمريكي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون في بيان مشترك، إن اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان سيهيئ الظروف اللازمة لعودة الهدوء في البلاد. وأضاف الرئيسان أن باريس وواشنطن ستعملان على ضمان تنفيذ وقف إطلاق النار تنفيذا تاما.

رئيس الحكومة اللبنانية يرحب بالاتفاق

من جهته، رحب رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، في اتصال هاتفي مع بايدن، بالاتفاق، قائلا انه "يعتبر خطوة أساسية نحو بسط الهدوء والاستقرار في لبنان وعودة النازحين إلى قراهم ومدنهم". وقال ميقاتي: "أقدّر المساعي المشتركة للولايات المتحدة وفرنسا للتوصل إلى هذا التفاهم"، مجدداً تأكيد التزام الحكومة اللبنانية بتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 وتعزيز حضور الجيش اللبناني في جنوب لبنان والتعاون مع قوات يونيفيل. وطالب ميقاتي بالتزام اسرائيل بقرار وقف إطلاق النار بالكامل وانسحاب الجيش والتزام بالقرار 1701 كاملاً.

ابرز بنود اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل

* حزب الله وجميع المجموعات المسلحة الأخرى في لبنان لن تنفذ أي عمليات هجومية ضد إسرائيل.
* إسرائيل، بالمقابل، لن تقوم بأي عمليات عسكرية هجومية ضد أهداف في لبنان، سواء في البر أو الجو أو في البحر.
* إسرائيل ولبنان يعترفان بأهمية قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701.
* هذه الالتزامات لا تلغي حق إسرائيل أو لبنان في ممارسة حقهما الطبيعي في الدفاع عن النفس.
* ستكون قوات الأمن والجيش اللبناني الرسمية هي المجموعات المسلحة الوحيدة المسموح لها بحمل السلاح أو تشغيل القوات في جنوب لبنان.
* أي بيع أو توريد أو إنتاج للأسلحة أو المواد المتعلقة بها في لبنان سيكون تحت إشراف وسيطرة الحكومة اللبنانية.
* سيتم تفكيك جميع المنشآت غير المرخصة المتورطة في إنتاج الأسلحة أو المواد المرتبطة بها.
* سيتم تفكيك جميع البنى التحتية والمواقع العسكرية، ومصادرة جميع الأسلحة غير المرخصة التي لا تتوافق مع هذه الالتزامات.
* سيتم تشكيل لجنة مقبولة من الطرفين، إسرائيل ولبنان، للإشراف والمساعدة في ضمان تنفيذ هذه الالتزامات.
* ستقوم إسرائيل ولبنان بالإبلاغ عن أي خرق محتمل لهذه الالتزامات للجنة ولـ"اليونيفيل".
* ستنشر لبنان قوات الأمن الرسمية والجيش الخاص بها على طول جميع الحدود وفي نقاط العبور والخط الذي يحدد المنطقة الجنوبية وفقا لخطة الانتشار.
* ستنسحب إسرائيل تدريجياً من جنوب الخط الأزرق خلال فترة تصل إلى 60 يوماً.
* ستقوم الولايات المتحدة بتسهيل مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل ولبنان للتوصل إلى حدود برية معترف بها.

الجيش الإسرائيلي يحذر نازحي جنوب لبنان من العودة: "سنبلغكم بالموعد الآمن"

الى ذلك، حذر الجيش الإسرائيلي، بعد وقت قصير من دخول الاتفاق حيز التنفيذ – حذر نازحي جنوب لبنان من العودة إلى القرى التي نزحوا منها بعد المطالبة بإخلائها، وقال المتحدث العسكري الاسرائيلي باللغة العربية، افيحاي ادرعي، إنه مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ ستبقى القوات منتشرة في مواقعها بالجنوب اللبناني بناء على بنود الاتفاق.

وذكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيحاي أدرعي، على منصة "إكس"، في الإنذار الموجه إلى سكان جنوب لبنان، أنه "سنقوم بإبلاغكم بالموعد الآمن للعودة إلى منازلكم". وينص اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان على انسحاب الجيش الإسرائيلي تدريجياً من جنوب الخط الأزرق خلال فترة تصل إلى 60 يوماً.

لبنانيون يسارعون بالعودة إلى الجنوب مع سريان وقف إطلاق النار

ورغم انذار الجيش الاسرائيلي، تدفقت سيارات المواطنين النازحين إلى جنوب لبنان بعد بدء سريان وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل. وشهد الخط الساحلي بين بيروت والجنوب زحمة سير وسيارات وحافلات صغيرة محمّلة بفرش النوم وأكياس وحقائب وناس تتجّه جنوبا. وبدت معالم الفرح على وجوه العائدين، ورفع بعضهم شارة النصر أو قبضاتهم احتفالا، وأطلق آخرون أبواق السيارات.

بعد اتفاق لبنان : بايدن يدفع نتنياهو نحو صفقة لوقف النار وتبادل الأسرى في غزة

• مسؤول أمريكي: "الرئيس يعتقد أن عدم القيام بأي شيء والانتظار حتى 20 يناير سيكون جنوناً"

مع دخول الحرب في غزة يوم أمس الخميس، يومها الـ419، وبعد يوم واحد من إعلان وقف إطلاق النار على جبهة لبنان، توالت ردود الفعل الدولية الداعية إلى وقف الحرب على غزة. وقال مسؤولان أمريكيان لموقع "أكسيوس"، إن الرئيس جو بايدن أخبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مكالمة هاتفية، الثلاثاء أنه بعد اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، يجب أن ينصب التركيز الآن على التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المحتجزين ووقف إطلاق النار بقطاع غزة. وأفاد مسؤولون أمريكيون بأن بايدن يعتزم مواصلة الضغط من أجل التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المحتجزين حتى آخر يوم له في منصبه، حتى لو نُسب إنجاز التوصل لاتفاق في النهاية إلى الرئيس المنتخب دونالد ترمب. وذكر أحد مساعدي بايدن لـ"أكسيوس": "الرئيس يعتقد أن عدم القيام بأي شيء وإخبار عائلات الرهائن بالانتظار حتى 20 يناير سيكون جنوناً".

القيادي في حماس سامي ابو زهري :

"نقدر حق لبنان وحزب الله في التوصل إلى اتفاق يحمي الشعب اللبناني ونتمنى أن يكون هذا الاتفاق مقدمة لإبرام اتفاق ينهي حرب الإبادة على شعبنا في غزة"

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) سامي أبو زهري، لرويترز يوم الأربعاء، إن الحركة "تقدر" حق لبنان في التوصل إلى اتفاق يحمي شعبه وتأمل في التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب في قطاع غزة. وقال أبو زهري لرويترز: "نحن نقدر حق لبنان وحزب الله في التوصل إلى اتفاق يحمي الشعب اللبناني ونتمنى أن يكون هذا الاتفاق مقدمة لإبرام اتفاق ينهي حرب الإبادة على شعبنا في غزة". وحمّل أبو زهري رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مسؤولية عدم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار ينهي الحرب على غزة، في وقت اتهم نتنياهو حركة حماس مرارا بعرقلة الجهود. وقال أبو زهري: "حماس أبدت مرونة عالية للتوصل إلى اتفاق ولا زالت عند موقفها بالحرص على التوصل لاتفاق ينهي الحرب على غزة". وأضاف: "المشكلة دوما كانت في تهرب نتنياهو من التوصل لاتفاق". من جانبه، قال نتنياهو في خطاب متلفز يوم الثلاثاء، ان "من أهداف وقف إطلاق النار فصل الساحات وعزل حماس".